

يوم عاصف



مركز المنود لتنمية الطفل والأسرة
Alanood Center for Child & Family Development



مؤسسة الأميرة المنود العربية
Princess Al Anood Foundation

مصباح
• M E S B A H

إنتاج



مركز العنود لتنمية الطفل و الأسرة
Alanood Center for Child & Family Development



مؤسسة الأميرة العنود الخيرية
Princess Al Anood Foundation

تنفيذ



www.zeez.co

يوم عاصف

رسوم

حسام الدين عبدالغني

تأليف

إيمان فؤاد الخطيب

إدارة الإنتاج

عبدالعزيز عثمان

رسوم الفلاف

محمد نبيل

مراجعة لغوية

عفاف الغامدي

تصميم

بنان بن محفوظ



يزيد

فتى في الرابعة عشر من عمره. دقيق الملاحظة. يحب البحث والتحري، ويهوى التصوير الفوتوغرافي. دائماً ما يصطحب معه الكاميرا الخاصة به في رحلاته الاستكشافية العجيبة.



فهد

فتى في الثامنة من عمره. يرافقه دائماً كرسيه المتحرك الذي يساعده على السير. رياضي مميز، يحب النشاط والحركة ولعب الكرة. وهو عضو منتخب مدرسته في كرة السلة.

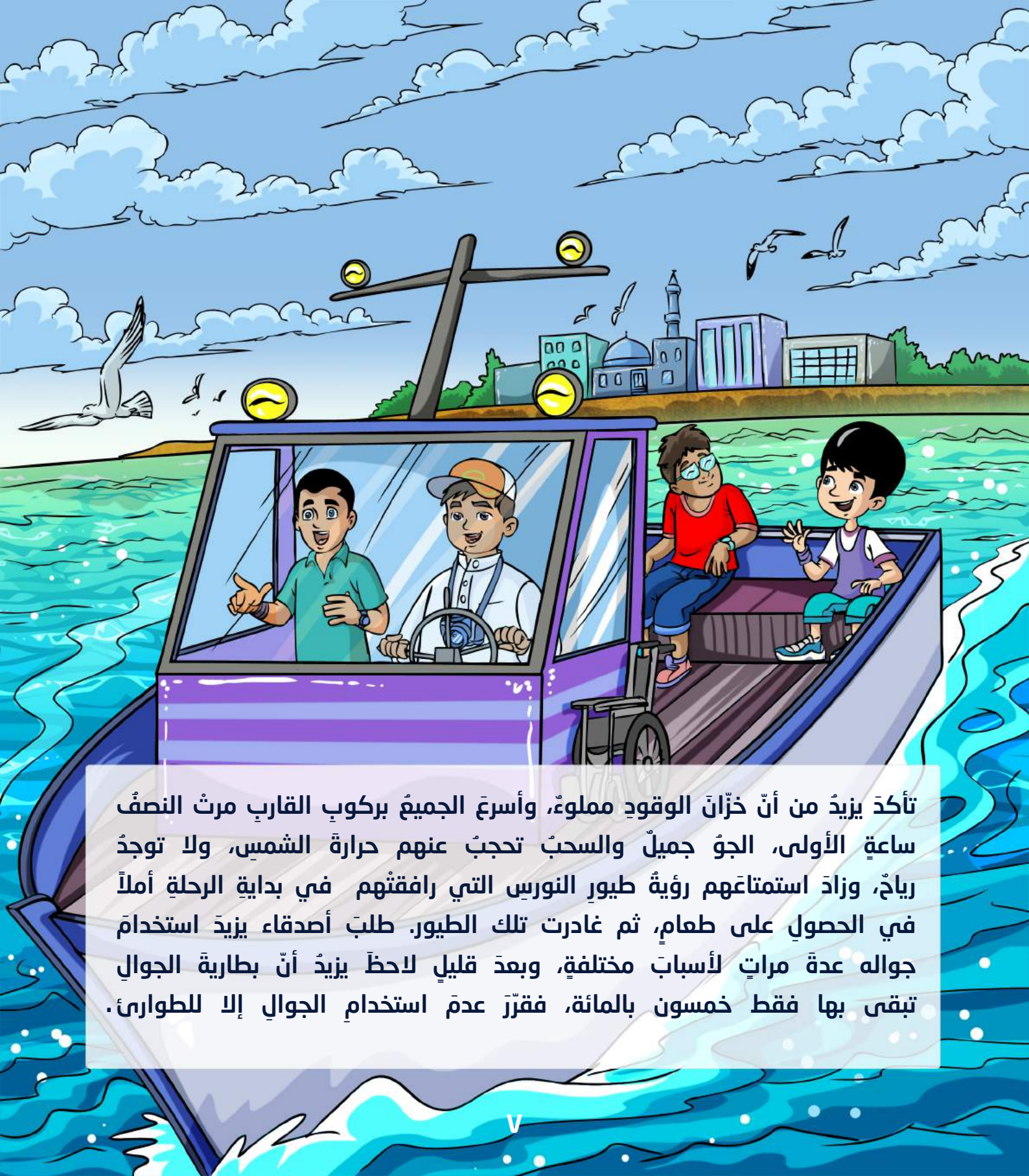


أعلنت مدرسة يزيد المتوسطة عن مسابقة علمية على مستوى المدينة التي يسكنها، المطلوب إحصاء نبتة نادرة أو صورتها وهو بجوارها، وتقديم بحث عن فوائدها، أضرارها، بيئتها، وأي معلومات مفيدة أخرى عنها. وستتبع من المسابقة النباتات المكررة والتي تكون مألوفة من قبل لجنة التحكيم. وبدون تردد كان يزيد من أوائل من سجل في المسابقة.



بعد البحث والتشاور مع زميليه في المسابقة، قرّروا الإبحار إلى جزيرة
تبعد قرابة الساعة من موقعهم. استأذّن والدّه باستعارة قاربهم
السريع فوافق لأنّه لن يذهب وحدّه. وفي صباح يوم عطلة نهاية
الأسبوع جهّز كاميرته المضادة للماء، والصور التي أحضرها من الإنترنت،
وأدخل على جهاز الجوال موقع الجزيرة التي وجد أن بها نباتات غريبة،
وأحضر باقي الفريق بعض الشطائر والماء وأدواتٍ قد يحتاجون إليها.
رأهم فهدّ فطلب مرافقتهم. بالطبع استأذّن والدّه، فوافق لأنّه يثق ببيزيد.





تأكد يزيد من أنّ خزّان الوقود مملوء، وأسرع الجميع بركوب القارب مرث النصف ساعة الأولى، الجو جميل والسحب تجب عنهم حرارة الشمس، ولا توجد رياح، وزاد استمتاعهم رؤية طيور النورس التي رافقتهم في بداية الرحلة أملاً في الحصول على طعام، ثم غادرت تلك الطيور. طلب أصدقاء يزيد استخدام جواله عدة مرات لأسباب مختلفة، وبعد قليل لاحظ يزيد أنّ بطارية الجوال تبقى بها فقط خمسون بالمائة، فقرّر عدم استخدام الجوال إلا للطوارئ.



وبالتدريج بدأت السحب تتجمّع، والأمواج ترتفع وأصبحت سرعة المركب بطيئة. فاضطرّ يزيد أن يضيء نور البوصلة في المركب، لكنّ النور لم يعمل. ازدادت الرياح وأمسك يزيد بالمقود بإحكام لمحاولة السيطرة على القارب، ثم أعطى الجوال لفهد وطلب منه أن يرسل لوالده معلوماتٍ عن موقعهم ولكنّ الإرسال كان ضعيفاً. حاول فهد عدة مرات أن يتصل بوالده ووالد يزيد فكان الخط إما مشغولاً أو لا يشبك. اقترح يزيد على زملائه العودة، لكن الجميع رفض الفكرة، **«كلنا نجيد السباحة وتوجد سترّ نجاية في القارب، فلمّ الخوف؟»**

ازدادت قوة الرياح، وبدأت تلعب بالقارب، وبدأ المطر بالهطول. مرّ الوقت ولم يعد يزيد يعرف موقع المركب على الخارطة، ولا موقع الجزيرة أو كم تبعد عنهم. أمر الجميع بلبس سترة النجاة. وفجأة، أصبحت الأمواج أعلى من القارب. ربط يزيد سترة نجاة بهدوء، ولم يتمكن من ربط الباقي قبل أن ينقلب بهم القارب. وقبل أن يتمكن من ربط زميله معه مال القارب بقوة وترنح كأنه ورقة شجر تهف مع الرياح. نادى يزيد بأعلى صوته: **ياااااااااا رب! يا لطيفيف.**



تعاون يزيد مع فهد في السباحة باتجاه القارب ولكن الموج فرق بينهم، ولم يعض
يسمع صوت زميله. كانت السباحة صعبة، ولا يعرفان أين وجهتهما. **فهد، نسينا
أن ندعو دعاء السفر في بداية الرحلة.** وبدأ الشبان يرددان كل ما يتذكرانه من
أدعية ويناديان الله بأسمائه. ويذكر كل منهما الآخر باسم من أسماء الله. **يا رب..
يا رب.. كن في عوننا.. يا رحمن يا رحيم.. ارحم حالتنا.** ثم يتوقفا كلما غطاهما
الموج.. وبعدها يعودا لذكر الله **يا غفور يا كريم.. اغفر لنا.. يا لطيف.. الطف بنا.**



وبعدَ عدّة ساعاتٍ لم يستطيعا تقديرَها، ولكنّهما أنّهما جدّاً. فجأة.. شعرَ يزيدُ بشيءٍ يلامسُ قدمه..! وشيءٌ يمرُّ بجوارِ ركبته..! لم يردُّ أن يقولَ شيءٌ لفهدٍ كي لا يخيفه، وماذا عساه أن يفعلَ؟! شعوره بأنّ اللهَ يرى أعطاه نوعاً من الاطمئنان، وزاد من حرصه على مناجاته. **”يزيدُ ... هل هذه رجلك عند يدي؟“**

”ماذا تقصدُ؟“ وإذا بموجةٍ ترفعهما عالياً.. عالياً.. وألقت بهما إلى موجةٍ ثانية.. حملتهما عالياً.. ثم قذفت بهما على شاطئٍ رمليّ. **”الحمد لله... الحمد لله.“**



”تَسْنُدُ عَلِيَّ يَا فَهْدُ.. تَسْنُدُ عَلِيَّ.“ استندَ فهْدٌ على يزيْدَ وابتعدا عن الماءِ إلى الداخلي. وبسببِ الظلامِ الحالكِ ، لم يستطيعا أن يريا أيَّ شيءٍ من حولهما ولم يسمعا سوى صوتِ الأمواجِ وهي تنكسرُ على الشاطئِ ”انتظر هنا“ ثم ذهبَ يزيْدُ يتلمَّسُ طريقه لإحضارِ بعضِ الأعوادِ ليشعلَ النارَ ولكن كلَّ شيءٍ رطبٌ.



بعد فترةٍ من الزمن، توقّف المطرُ ... وبدأتْ السحبُ تنكشفُ فإذا بالقمرِ يظهرُ وعَرَفَا أن الوقتَ ليلاً.. ثم رأيا النجومَ ”انظر يا فهد.. هذه مجموعةُ الدب الأكبر .. إذاً هذا النجمُ القطبيُّ، إذاً هذا الشمال نحن خرجنا باتجاهِ الشمالِ الغربيِّ.“ سبحان الله... ”تبدو السماءُ قريبةً والنجومُ واضحةً جداً.“ استطاعا رؤية ما حولهما فكأن القمر مصباحاً منيراً في وسط السماء.



توضاً يزيدُ ثم أحضَرَ بعضَ الماءِ لفهْدٍ. **«هيا نصلِّي ونَدعو اللهَ أن يعيّننا، فهو الوحيدُ الذي يعلمُ ما نحن فيه، وهو الوحيدُ الذي بيده كلُّ شيء.»** **«صحيحٌ كلامُك يا يزيدُ، لم يفدنا الجوالُ ولا البوصلةُ ولا المركبُ، ولم يسمفنا أحدٌ»** جلسَ فهْدٌ على صخرةٍ قريبةٍ وصلّى مع يزيدَ في جماعةٍ. وبدءًا بتلاوةِ آيةِ الكرسي، وبعضَ ما حفظا من القرآن، وقاما بالتسبيحِ والدعاءِ بدأ يزيدُ بجمعِ بعضِ أوراقِ الشجرِ من على الأرض، وبعضِ الأعوادِ والأغصانِ الملقاةِ على الساحلِ، وأحضَرَ بعضَ الأحجارِ الصغيرةِ من على الساحلِ وضعَ الأحجارَ ثم الأعوادَ والأغصانَ، ومزّقَ أكمامَ ثوبه الجافِّ ووضعها بينهم، جمعهم في كومةٍ، وبعد جهْدٍ استطاعَ أن يشعلَ ناراً



بعد قليل، اتجة يزيدُ نحوَ مكانٍ صخريٍّ ينكسرُ فيه الموجُ ويشكّلُ شلالاً
”يا الله... سبحانَ الله المبدع.“ وهناك وجدَ منطقةً بين الصخور
تجتمعُ بها كميةٌ من الماءِ وكأنها بحيرةٌ صغيرةٌ، ولدهشته..
كانت مملوءةً بالأسماكِ ”الحمدُ لله، الحمد لله، الحمد لله الرزاق.“
اصطادَ يزيدُ ما يكفيهم ثم عادَ مسرعاً إلى فهد.. وقاما بشوائها.



في الصباح، تسنّد فهدّ على يزيّد وتجوّلا في المكان. وجدا العديد من النباتات الغريبة؛ منها ما نمت هناك ومنها ما ألقته الأمواج وبدأ يزيّد بجمعها.

« ما الفائدة يا يزيّد؟ »

« ربيّ معنا ... أنا متأكّد أنه سيّنجينا. » فجأةً، وجدا شيئاً لوّنه برتقالي ملقّى على الساحل من بعيد، جلس فهدّ على الأرض وأسرع يزيّد باتجاهه، فإذا هو منيرا! كان نائماً من شدة الإرهاق.



عندما عاد المغامرون الثلاثة إلى مكانهم وجدوا مركبَ صيدٍ كبيرٍ متجهاً نحوهم. قال لهم قائدُ المركبِ بأنهم رأوا ليلةَ البارحةِ ناراً ودخاناً من هذه الجزيرةِ غيرِ المأهولةِ، فقرروا استطلاعَ الأمرِ.

قَصَّ عليهم الأولادُ قصتهم، وأخبرهم ربَّانُ السفينةِ أنهم على بعدِ خمسِ ساعاتٍ تقريباً من مدينتهم. وعرضَ عليهم أن يوصلهم، فأسرَعَ الجميعُ بالانتشارِ بحثاً عن زميلهم فادي وللأسفِ لم يعثروا عليه.

التقطَ يزيدُ بعضَ الصورِ خلالِ بحثه، وجمعَ المزيدَ من النباتاتِ ثم ركبَ الجميعُ قاربَ الصيدِ في طريقِ العودةِ، وبعد مرورِ قرابةِ الساعتينِ، عثروا على القاربِ مقلوباً، قاموا بتعديله وربطه في مؤخرةِ قاربهم.



عاد المغامرون الثلاثة وكل هم أملٌ أن يكون فادي قد عادَ قبلهم. ولكن للأسف لم توجدْ عنه أي أخبارٍ. لم يستطع يزيدٌ أن ينامَ تلك الليلة، صَلَّى النافلة ثم دعا لله أن ينجيَ فادياً ويعيده سالماً: **”يا ربّ يا رحمنٌ يا رحيم ارحم ضعفنا وقلّة حيلتنا. لا إله إلا أنتُ سبحانك إني كُنْتُ مِنَ الظالمين. اللهم أنت الواحدُ الأحد القادرُ المعين. أنت الرحمن الرحيم. أنت خالقنا وأنت الميسرُ، أنت رب كل شيء. أنت المدير.“** استمر يزيدٌ في الدعاء، ثم صَلَّى الفجرَ وأكثرَ من الاستغفارِ والتسبيح ولم يشعر كيف نامَ!. لكنّه استيقظ على جواله وهو يدقّ. إنه والدُ فادي يبشّره بأن فادياً قد عاد وأن قاربَ صيدٍ آخرَ قد عثرَ عليه وأتى به فسجدَ يزيدٌ شاكرًا لله.



واصلَ الزملاءُ الأربعة بحماسِ البحثِ عن أسماءِ النباتاتِ التي أحضروها. أخذوا بعضها من هيئةِ الحياةِ الفطريةِ ومن بعضِ المواقعِ العلميةِ على شبكةِ الإنترنت، وقاموا بجمعِ معلوماتٍ عنها. ثم قاموا بإعدادِ لوحةٍ للعرض، ومقطعٍ مدعّمٍ بالصورِ والمعلوماتِ عن النباتاتِ وعن رحلتهم. حازت على إعجابِ الجميعِ وجذبتُ العديدَ من الزوارِ للمعرضِ لمدةِ أسبوعٍ.



كلمة السر



ابحث عن الكلمات التالية في شبكة الأحرف ورتب الأحرف المتبقية لتكتشف كلمة السر المكونة من سبعة أحرف.

إبحار - يزيد - البحر - عطلة - فهد - الساحل -

قارب - نبتة - موج - يد - لُج

كلمة السر

لنبحث عن الأجهزة اللوحية



قام يزيد بإحضار أربعة أجهزة لوحية لكن صديقه فادي قام بشرها في أماكن متفرقة في المدرسة. هل تستطيع مساعدة يزيد في إيجاد الأجهزة اللوحية الأربعة بوضع دائرة على مكانها؟



 
shadan_ksa

   
alanoodorg


شادان
Shadan
مركز المتعددة لتربية الطفل و الأسرة
Anood Center for Child & Family Development


مؤسسة الأميرة العنود الخيرية
Princess Al Anood Foundation